

# قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البليغ

نصف أكاذيب النصارى حول الرسول الكريم

صلى الله عليه وسلم

شبهة قول النبي "أما ابن عمي فهتك عرضي"

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات النصارى حول أخلاق رسولنا الكريم بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.

ادّعى النصارى أن أبا سفيان بن حرب كان قد فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا! وإني لأستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكتب عنه ما قاله هؤلاء الأنجاس الأرجاس

عليهم لعائن الله تترأ متتابعة إلى يوم القيامة !!

Anti Shubohat

📖 واستدلوا بما رواه الحاكم قال:

{ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَبَعَتْ سُلَيْمٌ وَأَلْفَتْ مُزَيْنَةَ وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عِدَّةٌ وَإِسْلَامٌ وَأَوْعَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ عَمِيَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى

قُرَيْشٍ ، فَلَا يَأْتِيهِمْ خَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَذْرُونَ مَا هُوَ صَانِعٌ ، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ  
 بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُعِيرَةَ قَدْ لَقِيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنِيَّةَ الْعِقَابِ  
 فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ عَمِّكَ ،  
 وَابْنُ عَمَّتِكَ ، وَصِهْرُكَ ، فَقَالَ: " لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا ، **أَمَّا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي** ، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي  
 وَصِهْرِي فَهُوَ الَّذِي ، قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ " فَلَمَّا خَرَجَ الْخَبْرُ إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ  
 الْحَارِثِ ابْنُ لَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَيَأْذُنَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَا أُخَذَنَّ بِيَدِ ابْنِي هَذَا ، ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ  
 فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ عَطْشًا أَوْ جُوعًا ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهُمَا  
 فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ أَبُو سُفْيَانَ قَوْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ ، وَاعْتِذَارِهِ مِمَّا كَانَ مَضَى فِيهِ ، فَقَالَ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةَ... لَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ  
 لَكَا لِمُدْلِجِ الْحَيْرَانُ أَظْلَمَ لَيْلَةً... فَهَذَا أَوَّانُ الْحَقِّ أَهْدِي وَأَهْتِدِي  
 فَقُلْ لَتُثْقِفَ لَا أُرِيدُ قِتَالَكُمْ... وَقُلْ لَتُثْقِفَ تِلْكَ عِنْدِي فَأَوْعِدِي  
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرَ نَفْسِي وَدَلِّي... إِلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطْرَدٍ  
 أَفْرُسَرِيْعًا جَاهِدًا عَنِ مُحَمَّدٍ... وَأَدْعِي وَلَوْ لَمْ أَنْتَسِبْ لِحَمْدِ  
 هُمْ عَضْبَةٌ مَنْ لَمْ يَقُلْ بِهِوَاهُمْ... وَإِنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ يُلِمُّ وَيُفْنَدِ  
 أُرِيدُ لِأَرْضِيهِمْ وَلَسْتُ بِلَا فِظٍ... مَعَ الْقَوْمِ مَا لَمْ أَهْدِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ  
 فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا... وَلَا كَلَّ عَنْ خَيْرِ لِسَانِي وَلَا يَدِي  
 قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ... تَوَابِعُ جَاءَتْ مِنْ سِهَامٍ وَسُرْدَدٍ  
 وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجْتُمْ وَشَتَمْتُمْ سَيَسْعَى... لَكُمْ سَعْيِي أَمْرِي غَيْرِ قَعْدَدٍ

قَالَ: فَلَمَّا أَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتُ كُلَّ مَطْرَدٍ ، ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِهِ ، فَقَالَ: " أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطْرَدٍ " ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: " مَاتَتْ أُمُّ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ ، وَهِيَ تَزُورُ حَوَالَهَا مِنْ بَنِي النَّجَّارِ } (١).

وللردّ على هذه الفرية أقول:

أولاً: الرواية صحيحة:

فليس لأحد أن يطعنَ فيها بسبب أنه يجهل معناها الصحيح أو لأن النصارى يريدون الطعن بها في سيدنا وحبیب قلوبنا صلی الله علیه وسلم، فالرواية صحيحة لا مَطْعَنَ فيها.

قال الشيخ الألباني:

{ فالحديث صحيح بهذه الطرق والشواهد } .(٢)

ثانياً: المعنى الصحيح للرواية من كتب اللغة:

من المعلوم لكل ذي عقل أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم كان عربياً، وكان ينطق بالعربية، فإذا ما أراد شخصٌ ما أن يفهم كلامه عليه الصلاة والسلام، فعليه أن يرجع للغة العرب حتى يفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهماً صحيحاً، ولا يُجَرِّف هذا التخريف الذي قاله المفتري.

محل استدلال النصارى من الرواية هو قوله { **أَمَا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي** } .

فما هو معنى "هَتَكَ العِرْضُ" في لغة العرب؟

قال الإمام ابن منظور:

{ وَعِرْضُ الرَّجُلِ حَسْبُهُ وَقِيلَ نَفْسُهُ وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ وَقِيلَ مَا يُمْدَحُ بِهِ وَيُذَمُّ، وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ العِرْضِ الْمَذْكُورِ عَلَى

اختلاف القول فيه، قال حسان: فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ، قال ابن الأثير: هذا خاص للنفس يقال أَكْرَمْتُ عَنْهُ عِرْضِي أَي صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِي وَفُلَانٌ نَقِيٌّ الْعِرْضِ أَي بَرِيٌّ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ، والجمع أَعْرَاضٌ وَعَرَضٌ عِرْضُهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ، أنشد ابن الأعرابي وَقَوْمًا آخِرِينَ تَعَرَّضُوا لِي وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا أَي لَا أَجْتَنِي شَتْمًا مِنْهُمْ، ويقال لَا تُعْرِضْ عِرْضَ فُلَانٍ أَي لَا تَذْكُرْهُ بِسَوْءٍ {٣}.

وحتى لا يدعي أحد أنه لا يعرف كيف يبحث في كتاب مثل لسان العرب لابن منظور، ولا من أين يحصل عليه، فنستطيع أن نسهل عليه الأمر جداً بأن نذكر له كتاباً سيجده في بيته وفي كل بيت تقريباً وهو كتاب المعجم الوجيز.

📖 قال محررو المعجم الوجيز:

{ العِرْضُ: مَا يُمَدَّحُ وَيُذَمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ، سِوَاءَ كَانَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ سَلَفِهِ، أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ } {٤}.

وهذه صورة للقارئ الكريم من كتاب المعجم الوجيز:

← (العِرْضُ) : مَا يُمَدَّحُ وَيُذَمُّ  
مِنَ الْإِنْسَانِ ، سِوَاءَ كَانَ فِي  
نَفْسِهِ ، أَوْ سَلَفِهِ ، أَوْ مَنْ  
يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ . ( ج ) أَعْرَاضٌ .  
( العِرْضُ ) - عَرَضُ الشَّيْءِ :

كذلك جاء في لسان العرب معنى كلمة انتهاك العرض.

📖 قال الإمام ابن منظور:

{ والنَّهْكَ: المبالغة في كل شيء، والنَّاهِكُ والنَّهِيكُ: المبالغ في جميع الأشياء. الأصمعي: النَّهْكَ: أن تبالغ في العمل فإن شتمت وبالغت في شتم العرض قيل: أنتهك عرضه } (٥).

📖 قال الإمام الزبيدي:

{ ومن المجاز: نهك عرضه: بالغ في شتمه } (٦).

{ وأنتهك عرضه: بالغ في شتمه عن الأصمعي } (٧).

إذا فقوله صلى الله عليه وسلم (أما ابن عمي فهتك عرضي) تعني خاض في عرضي وتكلم في.

والمعنى الحاصل من هذه الرواية أن أبا سفيان رضي الله عنه قبل إسلامه قام بهجاء الرسول صلى

الله عليه وسلم، وأطلق لسانه فيه. Anti Shubohat

وليس فيها أبداً هذا المعنى القبيح الذي فهمه جهال النصارى الذين لا يعرفون شيئاً في اللغة

العربية، وهذا المعنى لا يفهمه إلا من مسخ عقله، وانقلب فكره، وسلّم إلى غيره مفاتيح رأسه.

📖 ثالثاً: فهم علماء الإسلام للرواية:

📖 قال الإمام الحاكم بعد ذكره للرواية:

{ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهَا حَلِيمَةً،

وَابْنُ عَمِّهِ ، ثُمَّ عَامَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعَامَلَاتٍ قَبِيحَةٍ ، **وَهَجَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ** حَتَّى أَجَابَهُ  
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي ، يَقُولُ فِيهَا:  
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ {٨}.

وعليه فقد فسّر الإمام الحاكم الرواية بعد أن ذكرها بأنها تعني أن أبا سفيان قبل إسلامه هجا النبي  
صلى الله عليه وسلم وتكلم في عرضه.

📖 قال الإمام ابن سعد:

{ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ شَاعِرًا ، فَكَانَ يَهْجُو أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مُبَاعِدًا  
لِلْإِسْلَامِ شَدِيدًا عَلَى مَنْ دَخَلَ فِيهِ ، وَكَانَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ  
أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ أَيَّامًا ، وَكَانَ يَأْلَفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهُ تِرْبًا ، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَاهُ وَهَجَاهُ وَأَصْحَابَهُ ، فَمَكَثَ عِشْرِينَ سَنَةً عَدُوًّا لِلرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَخَلَّفَ عَنْ مَوْضِعٍ تَسِيرٌ فِيهِ قُرَيْشٌ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ } .{٩}

📖 قال الإمام أبو عمر بن عبد البر:

{ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَطْبُوعِينَ ، وَكَانَ **سَبَقَ لَهُ هِجَاءٌ فِي**  
**رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ، وَإِيَاهُ عَارَضَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِقَوْلِهِ:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي ... مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرَحَ الْخِفَاءُ

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

وقد ذكرنا الأبيات في باب حسان. والشعر محفوظ. ثم أسلم فحسن إسلامه فيقال: إنه ما رفع  
رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه {١٠}.

📖 قال الإمام ابن الأثير:



{ وَرَوِيَ أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُشْرِكِي قَرِيشٍ: أَبُو سَفْيَانَ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ } (١١).

📖 قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَهْجُوهُ وَيُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ، وَإِلَى ذَلِكَ

أشار حسان بن ثابت في قصيدته المشهورة:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ } (١٢).

📖 قال الإمام ابن تيمية:

{ وَمِنْ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ: **قصته في هجائه النبي** صلى الله عليه وسلم و

في إعراض النبي صلى الله عليه وسلم عنه لما جاءه مسلماً مشهورة مستفيضة ... أهدر - النبي

صلى الله عليه وسلم - دم أبي سفيان بن الحارث دون غيره من صنديد المشركين الذين كانوا أشد

تأثيراً في الجهاد باليد والمال وهو قادم إلى مكة لا يريد أن يسفك دماء أهلها بل يستعطفهم على

الإسلام، **ولم يكن لذلك سبب يختص بأبي سفيان إلا الهجاء**، ثم جاء مسلماً، وهو يعرض عنه هذا

الإعراض، وكان من شأنه أن يتألف الأبعاد على الإسلام فكيف بعشيرته الأقربين؟ **كل ذلك**

**بسبب هتكه عرضه** كما هو مفسر في الحديث } (١٣).

📖 رابعاً: الأنبياء معصومون من هذه النقائص:

اتفقت الأمة الإسلامية على عصمة أنبياء الله ورسله من الوقوع في مثل هذه القاذورات والتي لا

توجد إلا في كتاب النصارى، فالإسلام العظيم ينزه أنبياء الله جميعاً عن مثل هذه النقائص.

📖 قال الإمام ابن تيمية:

{ إن القول بأن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر : هو قول أكثر علماء الإسلام ، وجميع الطوائف ... وهو أيضاً قول أكثر أهل التفسير والحديث والفقهاء ، بل لم يُنقل عن السلف والأئمة والصحابة والتابعين وتابعيهم إلا ما يوافق هذا القول } .(١٤)

فبهذا يقرر علماء الأمة القول بعصمة الأنبياء من الكبائر والفواحش.

ولا شك ولا ريب أن هذا الفعل الذي يتخيله النصارى يُعدُّ من النقائص التي تُلحق بالإنسان العار والشنار، فلذلك نزه الله أنبياءه ورسله من الوقوع في مثلها.

📖 خامساً: هذا الفعل لم يكن إطلاقاً عند العرب:

أقول أن هذا الفعل المشين القبيح لم يكن معروفاً عند العرب، وإنما كان فاشياً في غيرهم من الأمم مثل الروم النصارى.

📖 قال الإمام ابن كثير: Anti Shubohat

{ وَأَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هَذَا فَقَدْ كَانَ صَيِّئًا فِي نَفْسِهِ، حَازِمًا فِي رَأْيِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَا تُعْرَفُ لَهُ صَبُوءٌ. وَمِنْ جُمْلَةِ مُحَاسِنِهِ مَا صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَصَّ عَلَيْنَا قِصَّةَ قَوْمِ لُوطٍ فِي كِتَابِهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ ذَكَرًا يَأْتِي ذَكَرًا كَمَا تُؤْتَى النِّسَاءُ } .(١٥)

فهذا دليل قاطع على عدم وجود هذا الفعل القبيح في العرب قبل وبعد النبوة، فالوليد بن عبد الملك يقول أنه لولا أن الله عز وجل قص علينا قصة قوم لوط في القرآن الكريم، أنه ما يتخيل إطلاقاً أن ذكراً يأتي ذكراً كما تؤتى النساء، فهو لم يسمع عن هذا الفعل في قومه مطلقاً!



### سادساً: فَهَمُ النَّصَارَى لِلرَّوَايَةِ لَا يَسْتَقِيمُ عَقْلاً:

أقول أن فَهَمَ النَّصَارَى السَّقِيمِ الْعَقِيمِ لِلرَّوَايَةِ لَا يَسْتَقِيمُ وَالْعَقْلُ الْبَشْرِيُّ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ.

لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَلِمَةَ هَكَذَا وَلَمْ يَخْجَلْ مِنْهَا، وَمَعْلُومٌ أَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ فَعِلَ بِهِ هَذَا

الْفِعْلُ يَخْجَلُ مِنَ الْإِفْصَاحِ عَنْ ذَلِكَ أَمَامَ النَّاسِ، إِذْ أَنَّ الْأَمْرَ مَنَقَّصَةً وَلَيْسَ بِمَفْخَرَةٍ لِيَقُولَهَا الْإِنْسَانُ

عَلَى الْمَلَأِ هَكَذَا أَمَامَ النَّاسِ.

### سابعاً: تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الفعل:

إِذَا عَلِمْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ فِعْلِ قَوْمِ لُوطٍ وَجَعَلَ لَهُ

عَقُوبَةً قَاسِيَةً.

روى الإمام أبو داود في سننه قال:

{ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا

الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ } (١٦)

Anti Shubohat

هذا ما جاء في كتبنا في معنى هذه الرواية، فماذا قال النصارى في كتبهم بخصوص هذا الأمر؟

ففي كتاب النصارى أفعالاً يشيب لها الولدان ومع ذلك ينسبها النصارى إلى الأنبياء والمرسلين!!

يقول كاتب سفر صموئيل الثاني:

{ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ، كُنْتُ حُلُوءًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتِكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ } (١٧)

وحتى لا يتهمني أحد بسوء النية فلننظر ما قالت ترجمة الحياة:

{ وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرْوَعٌ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ } .(١٨)

📖 يقول القمص تادرس يعقوب ملطي:

{ محبة النساء لرجالهن عجيبة، إذ يتركن بيوت آبائهن وأهلهن ويلتصقن برجالهن، إن مَرَضُوا يخدمنهن... أما حُبُّ يونانان فكان أعذب وأحلى... كَانَ بِحَقِّ حُلُومًا فِي حُبِّهِ! أَيُّ شَيْءٍ أَعْذَبُ مِنَ الْحُبِّ الْأَخْوِيِّ الْخَالِصِ الَّذِي لَا يَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهِ بَلْ مَا لَصَدِيقِهِ! } .(١٩)

فترك النصارى نصوص كتابهم الجنسية التي تَنصُّ على الزنا والدعارة والفجور والتي يُلصِقُهَا كتابهم المحرَّفُ بأنبياء الله وراحوا يستدلون برواية ثم يحرفون معناها ليقدموا في رسولنا الطاهر المطهر الذي فاضت طهارته على العالمين، وإنما حرَّفَ النصارى معنى الرواية لتتوافق مع ما تربي عليه النصارى في كتابهم من روايات وقصص عن الجنس والزنا والدعارة المقدسة.

Anti Shubohat

📖 مراجع البحث:

- (١) المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم النيسابوري ج٣ ص٤٨ ط دار الحرمين - القاهرة، ت: مقبل بن هادي الوادعي.
- (٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ج٧ ص١٠٣٠ ط مكتبة المعارف - الرياض.
- (٣) لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين ابن منظور ج٤ ص٢٨٨٧، ط دار المعارف - القاهرة.
- (٤) المعجم الوجيز من إصدار مجمع اللغة العربية ص٤١٤ ط وزارة التربية والتعليم - مصر.

- (٥) لسان العرب للإمام أبي الفضل جمال الدين ابن منظور ج ٦ ص ٤٥٦١ ، ط دار المعارف - القاهرة.
- (٦) تاج العروس من جواهر القاموس للإمام الزبيدي ج ٢٧ ص ٣٧٨ ط وزارة الإرشاد والأبناء - الكويت، ت: عبد الستار أحمد فرّاج.
- (٧) تاج العروس من جواهر القاموس للإمام الزبيدي ج ٢٧ ص ٣٨١ ط وزارة الإرشاد والأبناء - الكويت، ت: عبد الستار أحمد فرّاج.
- (٨) المستدرک على الصحيحين للإمام الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ٥٠ ط دار الحرمين - القاهرة، ت: مقبل بن هادي الوادعي.
- (٩) الطبقات الكبرى للإمام محمد ابن سعد الزهري ج ٤ ص ٤٦ ط مكتبة الخانجي - القاهرة، ت: د/ علي محمد عمر.
- (١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب للإمام أبي عمر بن عبد البر ج ٤ ص ١٦٧٤ ط دار الجليل - بيروت، ت: علي محمد البجاوي.
- (١١) أسد الغابة في معرفة الصحابة للإمام أبي الحسن ابن الأثير ج ٢ ص ٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت.
- (١٢) الإصابة في تمييز الصحابة للإمام ابن حجر العسقلاني ج ١٢ ص ٣٠٤ ط مركز هجر - الجزيرة، ت: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (١٣) الصارم المسلول على شاتم الرسول للإمام ابن تيمية ج ٢ ص ٢٦٨ ط رمادي - الدمام، ت: محمد عمر الحلواني، محمد كبير شودي.
- (١٤) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ج ٤ ص ٣١٩ ط خادم الحرمين الشريفين - السعودية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- (١٥) البداية والنهاية للإمام عماد الدين ابن كثير ج ١٢ ص ٤٠٣ ط دار هجر - الجزيرة، ت: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- (١٦) سنن أبي داود للإمام أبي داود السجستاني ص ٨٠٢ ح ٤٤٦٢ ط دار المعارف - بيروت، ت: مشهور بن حسن آل سلمان.
- (١٧) كتاب النصرى - ترجمة الفانديك - العهد القديم - سفر صموئيل الثاني فصل ١ فقرة ٢٦ ص ٣٦٢ ط دار الكتاب المقدس - القاهرة.
- (١٨) كتاب النصرى - ترجمة الحياة - العهد القديم - سفر صموئيل الثاني فصل ١ فقرة ٢٦ ص ٣٩٨ ط جي سي ستر - القاهرة.
- (١٩) تفسير سفر صموئيل الثاني للقمص تادرس يعقوب ملطي ص ١٤ ط مركز الدلتا - الاسكندرية.

تمت بحمد الله

مكتبه أبو عمر البانديك

غفر الله له ولوالديه